

٧٠ غارة فدائية خلال ٦ أسابيع في منطقة الجليل الاعلى وحدها

اعترف متحدث عسكري اسرائيلي في تل ابيب أمس ان المستعمرات الاسرائيلية الواقعة في منطقة الجليل الاعلى تعرضت لاكثر من سبعين غارة فدائية عربية خلال الاسابيع الستة الماضية .

في هذا العدد

العدد ٢٩: الجمعة ١٩٧٠/٧/١٧م الموافق ١٤ جمادى الاولى ١٣٩٠هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

ثوارنا وجيشنا يخوضون معارك باسلة ضد العدو طوال أمس

قوات الثورة تتصدى لدوريات العدو التي حاولت تمشيط الأغوار الشمالية

الكمائن النهارية تشل حركة العدو فيلجأ إلى الطيران ليقوم بغارات انتقامية على مواقع الثوار والجيش

رأينا

الى أي حد تخدم تصرفات الوحدة الوطنية

اذا كانت قضية الوحدة الوطنية قد نالت بعض ما تستحقه من اهتمام على صعيد الحديث النظري ، فانها يجب ان تنال كل ما تستحقه من اهتمام ، على صعيد الحوار ، وعلى صعيد التطبيق العملي .

ذلك اننا في هذه المرحلة الحرجة والحاسمة نواجه مؤامرة شرسة ، كل منا يعرف مدى خطورتها . واذا كنا قد استطعنا أن نصل الى صيغة معينة من العمل الوطني المشترك ، فما ذلك الا لان المؤامرة دفعتنا الى هذه الصيغة ، ولكن علينا أن نعي ان القوى المضادة للثورة التي تخاف التقاءنا ، ستعمل بخبث ودهاء وبكل ما تستطيع لتفتيت هذا اللقاء . وقد تستغل اخطاءنا او اختلافنا في فهم معنى الوحدة الوطنية أو العمل الوطني ، أو العلاقة ما بين الاطراف المشاركة في العمل ، لتضرب اسفينا بين القوى الوطنية ، بتضخيم الاخطاء او باعطاء الاختلافات صورة مشوهة . وهذا يقتضي ان نركز على ما يلي :

١ — أن الوحدة الوطنية ضرورة موضوعية وهامة ، وهي ضرورية ضرورة مطلقة على صعيدي الإستراتيجية والتكتيك .

٢ — أن الحوار المستمر والنقد الواعي ، هما وحدهما اللذان يستطيعان تعميق معنى العمل الموحد ، ويستطيعان جعل العلاقات بين القوى الوطنية علاقات أكثر رسوخا واكثر عمقا .

٣ — أن الانفراد بموقف ، أو الاصرار على العصبية التنظيمية ، أو محاولة التنصل من مسؤولية قرار وتحميله الاخرين ، أو محاولة الظهور بمظهر البطولة دون الاخرين — وهذا الكلام كله ليس موجها الى تنظيم بعينه — ان هذا كله لا يساعد على ترسيخ علاقات اخوية وحميمة بين القوى المقاتلة المختلفة .

هذا كله لا يعني اننا سوف لا نخطىء ، ولا يعني أننا سنكون ذات يوم قادرين على الوصول الى قناعات موحدة حول كل الامور والقضايا ، لان هذا صعب . ولكن صعوبته لا تعني أن علينا ان نجعل من خلاف أو اختلاف طريقا الى تفتيت الوحدة ، وسبيلا الى اثارة البلبلة ، وبث الفوضى والاضطراب في صفوف القوى الوطنية .

ولان هذا يمكن ان يحدث ، فلا بد لنا من ان نعمق قناعاتنا بضرورة الوحدة الوطنية ، عن طريق الحوار الواعي والنقاش الاخوي ، وان نسد الطريق على كل محاولة لافتعال اسباب للفرقة او الجفوة او المهاترة .

ولنحاسب انفسنا كل يوم ، ولنسأل انفسنا دائما : الى اي حد تخدم تصرفاتنا الوحدة الوطنية .

واذا ما فعلنا هذا كنا قادرين على تذليل كل الصعاب ، واجتياز كل العقبات .

● كتب المحرر العسكري :

كان يوم أمس يوما ساخنا بالنسبة لخط المواجهة مع العدو في المنطقة الشمالية ، سادت خلاله الاشتباكات التي اوقعت في صفوف العدو خسائر مرتفعة فلجأ الى الاستعانة بسلاحه الجوي للتخفيف من الضغط على مواقعه .

فمنذ الساعات الاولى من صباح أمس انتشرت كمائن ثوارنا على طول امتداد سهل بيسان مع نهر الاردن انتظارا لمرور داوريات هندسة العدو التي اعتادت ان تمشط المنطقة صباح كل يوم بنيرانها مناطق بيت يوسف ، تلة اسماعيل ، تل القطاف، الحميدية — التفاصيل في مكان اخر من هذه الصفحة .

وبتوفر عنصر المفاجاة تمكن ثوارنا من ايقاع خسائر عالية في صفوف داوريات هندسة العدو الراجلة في حين سقط أحد ثوارنا شهيدا .

وخلال هذه الاشتباكات ساهمت مواقع الجيش المتقدمة في تقديم الحماية من نيرانها لقواتنا المشتبكة مع العدو، ثم تطور الموقف الى اشتباك واسع بمدفعية الدبابات ومدافع الهاون شملت معظم امتداد خط المواجهة وتمكنت احدى القذائف من تسجيل اصابة مرئية بالعين المجردة في سيارة عسكرية للعدو ٣ طن في الحمة وقتل جنودها الاربعة.

وكمادة العدو ايضا ، وفي محاولة منه لتخفيف الضغط على قواته لجا الى الاستعانة بسلاحه الجوي فقامت طائرتان للعدو في الساعة الثالثة والربع بالاغارة على المنطقة الواقعة غرب كفر أسد ، ومنطقة ام قيس ومثلث صما — وادي العرب وعلى شرقي الشونة لمدة سبعين دقيقة فشلت

البقية على صفحه ٤

استشهاد اثنين من ثوارنا بمعركة في سفوح جبل الشيخ

قوات الثورة تشدد هجماتها على مواقع العدو ومنشآته في الوطن المحتل

شن ثوارنا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية عدة عمليات ناجحة شملت اجزاء واسعة من ارضنا المحتلة

في الغور الاوسط

هاجم الثوار داورية راجلة للعدو تابعة لسلاح الهندسة في منطقة تلة النجار فقتلوا وجرحوا معظم افراد الداورية .

وفي هجوم على كمين للعدو في منطقة ام سدره استخدم الثوار القذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة تكبد العدو خسائر كبيرة في الارواح والمعدات .

وفي الحادية عشرة والنصف من ليلة ١٦—٧—١٩٧٠ شن الثوار هجوما بالمدفعية الصاروخية والاسلحة المختلفة في منطقة المدسة وقد دام الهجوم ساعة ونصف الساعة وسمعت اصوات الانفجارات تتوالى وتقدر خسائر العدو بانها كبيرة .

كما شن الثوار هجوما مركزا وشديدا بمدفعية الهاون على مواقع ومصادر نيران العدو في منطقة المدسة حيث شوهدت النيران مشتعلة في عدة مواقع للعدو .

في الجنوب

دمرت سيارة عسكرية للعدو وقتل وجرح من فيها اثر انفجار احد الالغام التي زرعها ثوارنا على طريق شمال

البقية على صفحه ٣

برز الشاب الفلسطيني فواز ناجية فجأة كنجم في مؤتمر الشبيبة العالمية بنيويورك

الوكالات — برز شاب فلسطيني كنجم لمؤتمر الشبيبة العالمية الذي ينعقد الان برعاية الامم المتحدة كحدث من أهم احداث الاحتفالات بذكرى المنظمة الدولية .

وقد انتخب الطالب الفلسطيني فواز ناجيه من قبل اللجنة الرئيسية لمؤتمر الشبيبة العالمي وهي اللجنة الخاصة بالسلام والامن كرئيس لها باغلبية كبيرة بعد جلسة تميزت بالمناقشات والزعيق والصخب وتبادل الكلمات وبالرغم من المعارضة الشديدة التي ابداها مندوبو « اسرائيل » الذين زعموا أن السيد ناجية لا يمكن ان يكون رئيسا محايدا بسبب علاقته بأزمة الشرق الاوسط .

كما ابدى مندوبو بريطانيا والولايات المتحدة معارضة شديدة على الاجراءات الانتخابية التي تسمح لجميع المشتركين في المؤتمر وليس فقط لاعضاء لجنة السلام والامن بالاشتراك في التصويت .

وحاول المندوبون « الاسرائيليون » أن يناقشوا مع المندوبين العرب ما اسموه بمشاكلهم المشتركة معهم ، لكنهم جوبهوا بهتافات الاحتجاج والصفير من المندوبين العرب ومندوبي الدول الاشتراكية وغيرهم .

وقالت رويتر — ان السيد ناجيه يعيش في بيروت وعمان وان انتخابه قد ترك اثرا طيبا نتيجة لتمكنه من السيطرة على جلسات صاخبة عاصفة وتوفير حرية الكلام للجميع .

وقد نادى بقوة وبحق كل مندوب في الكلام بحرية في الجمعية وقال انه ولد في حيفا سنة ١٩٤٣ وهو يحمل الان درجة في الاقتصاد ويعد للدكتوراه في الادارة .

واعرب السيد ناجيه عن ارتياحه لان الجمعية حققت على الاقل نتيجة واحدة هي منح الفلسطينيين الفرصة ليحدثوا الشبيبة العالمية عن قضيتهم، وقال : لقد تمكنا من القتال ضد اغتيال الشخصية الذي كنا ضحية له.

ورفض السيد ناجيه اقتراحا يدعو الى عقد اجتماع بين وفده والوفد الاسرائيلي وقال ان موقفنا واضح للغاية ونحن على استعداد للتحدث الى اليهود التقدميين وقد تحدثنا اليهم.

ووصف اليهود التقدميين بانهم اولئك المستعدون للنضال معنا من اجل انشاء دولة فلسطينية ديمقراطية .

كما اعلن ان يهودا تقدميين سيحضرون المؤتمر العالمي الثاني المقبل الذي سيعقد في عمان في ايلول المقبل .

والجدير بالذكر ان الاخ فواز ناجيه هو رئيس تحرير جريدة فتح التي تصدر باللغة الانجليزية .

هذا وقد اكدت لجنة السلام المنبثقة

البقية على صفحه ٤

معارك ضارية على طول خطوط المواجهة

القوات الأردنية والمصرية تقصفان مواقع العدو

● عمان — القاهرة — بيروت :—

قصفت قوات الجمهورية العربية المتحدة مساء أول أمس بالمدفعية الثقيلة ومدفعية الدبابات المواقع الاسرائيلية على طول جبهة قناة السويس .. وقد اعلن ناطق عسكري في القاهرة بان القصف قد استمر عدة ساعات وان عدة قواعد عسكرية للعدو اصيبت مباشرة واندلعت فيها النيران .

واضاف الناطق بان جيش العدو اصيب بخسائر فادحة في الارواح والمعدات وقد شوهد وهو يخلي اصاباته بواسطة الهليوكبتر .

وقد اعترف راديو العدو باصابة ٧ افراد من قواته .

وقد قصفت القوات الاردنية في منتصف ليلة اول أمس بالرشاشات ومدافع الهاون قوات العدو المتمركزة في منطقة المدسة بوادي الاردن الجنوبي

وقال ناطق عسكري اردني ان القصف جاء ردا على رماية العدو وان الاشتباك دام نصف ساعة ولم تقع خسائر في الجانب الاردني .

وفي بيروت اعلن ان مجموعة من قوات العدو قد دخلت الحدود اللبنانية لمسافة مئة متر ونسفت ثلاثة منازل منعزلة على اطراف بلدة كفر كلا. وكانت المنازل خالية من السكان .

وقال ناطق عسكري لبناني بان احد مراكز الجيش اللبناني في المنطقة قد تصدى للقوات المعتدية واشتبك معها ولم تقع اصابات في القوات اللبنانية .

استمرار المعارك في كمبوديا

استمرت امس المعارك في كمبوديا حيث وقعت اشتباكات بين القوات السايغونية وقوات الثوار ، وقد اعترف الناطق العسكري السايغوني بمقتل اربعة من جنوده وجرح عشرين

وفد فلسطيني يحضر احتفالات الثورة الكوبية

عمان — سيقوم وفد فلسطيني بزيارة الى كوبا لحضور احتفالات الثورة الكوبية في ٢٢—٧—٧٠ بدعوة من الحكومة الكوبية .

هذا وسيجري الوفد الفلسطيني مباحثات هامة مع الحكومة الكوبية خلال هذه الزيارة .

نيكسون يتعهد ثانية بالمحافظة على ميزان القوى

قال السناتور الاميركي هيوسكت ان الرئيس الاميركي نيكسون قد اكد له من جديد التزامه للمحافظة على ميزان القوى في الشرق الاوسط ، وقد ادلى هيوسكت بهذا التصريح بعد اجتماعه بنيكسون حيث بحثا ازمة الشرق الاوسط .

وقال ان المحافظة على ميزان القوى العسكرية امر ضروري بالنسبة لامن اسرائيل .

اعتقالات واسعة تشمل كافة أنحاء الأرض المحتلة

عشرة آلاف جندي يقومون بتمشيط قطاع غزة

يواصل العدو الصهيوني حملات ارهابه التعسفية ضد اهلنا في الوطن المحتل في محاولة يائسة للقضاء على مقاومتهم الباسلة ، وعلى اصرارهم على مواصلة المسيرة النضالية حتى النصر .

— تفيد الانباء الواردة من الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال الصهيوني لا زالت تفرض منع التجول . وانها تستخدم حوالي عشرة الاف جندي تدعمهم

البقية على صفحه ٣

... المؤبد لبطل فتح الذي دمر مصنع السيارات في الناصرة

تل ابيب — رويتر — حكم على عربي من الارض المحتلة اليوم بالسجن مدى الحياة من قبل محكمة عسكرية متهم باطلاق صواريخ بازوكا على مصنع سيارات دودج في الناصرة وعلى منشات وقود مدنية في حيفا في تشرين الاول اكتوبر وتشرين الثاني نوفمبر سنة ١٩٦٩ .

البقية على صفحه ٤

تضامن الشعب البولوني مع الثورة الفلسطينية

دمشق — سانا — اعلن السيد لونجين ارايسكي سفير بولونيا بدمشق دعم بلاده المطلق لكفاح الشعب العربي العادل ضد العدوان الامبريالي الصهيوني .

وقال ان الشعب البولوني ينظر [illegible] المتعاظم لحركة المقاومة الفلسطينية وهو يدعم بكل قوة هذا النضال .

وكان السيد ارايسكي يتحدث في مؤتمر صحفي عقده هنا امس بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لتاسيس بولونيا ، وردا على سؤال اجاب

البقية على صفحه ٤

وكلاء شركات السفر في المانيا الغربية يحذرون من زيارة المناطق المحتلة

كتبت جريدة معاريف في عددها الصادر في ١—٧—٧٠ ما يلي :

نصحت رابطة وكلاء شركات السفر في المانيا الغربية شركات السفر بان تعلم السواح الذين ينوون زيارة اسرائيل بان التجول في المناطق المحتلة مصحوب بالخطر .

وقالت الرابطة في الكتاب الذي وجهته لاعضائها بأن مصدر هذه النصيحة هو سفارة المانيا الغربية في اسرائيل ويفترض ان نصيحة السفارة هذه نقلت الى وزارة الخارجية في المانيا الغربية ببون وهذه السفارة نقلتها لوزارة المواصلات ومن هناك نقل التحذير لرابطة وكلاء السفريات، حيث قامت الرابطة بدورها في توزيع هذا التحذير لجميع وكالات السفريات، وقد جاء في الكتاب الذي صدر عن سفارة المانيا الغربية باسرائيل بتاريخ ١٨—٦—١٩٧٠ : « ان سفارة المانيا الغربية باسرائيل تطلب بصورة ملحة ومستعجلة ان يعلن للمسافرين الى اسرائيل عن الاخطار الكبيرة والقاسية التي تنتظر من يزور المناطق التي احتلتها اسرائيل ، ولقد ظهر هذا التحذير نتيجة لمهاجمة عدة أوتوبيسات كانت تقل سياحا » .

الاجتماع الاخير بين ناصر وبودغورني

عقد بعد ظهر أمس في قاعة الاجتماعات بقصر الكرملين بموسكو، الاجتماع الرابع والختامي للمحادثات العربية السوفياتية . هذا ومن المقرر أن يصدر اليوم في كل من القاهرة وموسكو في وقت واحد البيان الرسمي المشترك متضمنا نتائج المباحثات التي أجراها الرئيس جمال عبد الناصر مع الجانب السوفياتي الذي يرئسه نيكولاي بودغورني رئيس مجلس رئاسة هيئة السوفيات الاعلى .

وكان المجلس قد اصدر قرارا خاصا عن أزمة الشرق الاوسط ندد فيه بسياسة اسرائيل التوسعية والتهديد الخطير الذي يتعرض له السلام في الشرق الاوسط . وحمل المجلس امريكا مسؤولية الوضع المتفاقم في المنطقة وقال بان اي خطط من شانها تمكين اسرائيل من اطالة احتلالها للاراضي العربية مكتوب لها الفشل .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يتخذ فيها المجلس قرارا منفصلا في الازمة ، وقد كانت قراراتها السابقة تدخل ضمن بياناته عن سياسته الخارجية .

بسبب العطلة الاسبوعية لعمال المطبعة لا تصدر هذه الصحيفة غدا

جريحة من المليشيا النسائية تفتتح أمس مستشفى الكرامة

سمياه مستشفى الكرامة لأن أعز الشهداء من الفدائيين والجيش سقطوا في الكرامة

تم صباح أمس افتتـــاح مستشفى الكرامة التابـــع لجمعية الهلال الاحمـــر الفلسطيني . ولما كان قيامهثل هذا المستشفى بكافةاستعداداتهيشكل مرحلة تطور كبيرة فــيحياة الثورة . فقد شاركـت ((فتح)) الاخوة والاخـوات لحظات الافتتاح بكل ما فيهامنحياة وامل .

كنت اتوقع أن يكون هناك احتفـال رسمي بافتتاح هذا المستشفى الكبير، وكنت اتمنى أن اشهد هذا الاحتفـال لاعبر عن مشاعري باكتمال بناء يعتبر من اهم دعائم الثورة .

وعلى باب المستشفى طالعنا وجـه مشرق لاخ مناضل .. وما احسست به من هدوء ولد في اعماقي شيء من الرهبة .. هذا المستشفى الضخـم يرقد فيه ثوار ابطال لكل منهم قصـة مع التاريخ والبطولة .

وسألت الطبيب عن برنامجالاحتفال ابتسم في اعتزاز وقال وهو يشير الى شابة ترتدي الملابس المموهة الاخـت (...) هي التي افتتحت المستشفى.

ولما رأى انني لم افهم شيئا ابتسم من جديد وقال اي مناضل جريـــح يدخل في هذه اللحظات هو الذي يفتتح المستشفى . ولقد صادف أن حضـرت الاخت (...) وهي من معسكـــر المليشيا النسائية اصيبت خـــلال التدريب اصابة خفيفة .

وتركت الطبيـب يسعف المناضلة الشابة لنبدأ جولتنا في داخــــل المستشفى .

كان اول ما يلفت النظر الطابـــع العام للاسرة والذي يدل على ما بذلته الاخوات من جهد كبير لتبدو كما هـي عليه الان من نظافة وترتيب .

ورغم الشعور بالرهبة فقد تملكني احساس عميق بالراحة . المستشفـى دائما لا يعطي مثل هذا الاحساس . ولكن يبدو أن الروابط الاخوية التـي توجدها الثورة اكسبت مستشفـى الكرامة طابعا خاصا يمتاز به عـن غيره من المستشفيات .

وفي احدى الغرف التقينا بشبـل صغير كان يقرأ كتابا من منطلقاتنـــا الثورية . عمره لا يزيد عن ٩ سنوات. قال الشبل وهو يحاول ان يعتـدل في جلسته

● اسمي ابو الفداء ، حضــرت مع مدربي من ليبيا أنا وغيري مـــن الاشبال بيننا ثمانية ليبين .

ـــ وهل عارض أهلك في مجيئــك يا ابو الفداء ؟

● قضية فلسطين هي قضية العرب جميعا انا هدفي السلاح والفداء .. وسأبقى هنا شهرا كاملا لابدأ دورة جديدة . لم يعترض أهلي ابدا ما دمت في طريقي للقيام بواجب مقدس .

ومرةاخرىتحدثنا معالطبيب الذي قال:

● لقد افتتح الشعب الفلسطيني اليوم مستشفى الكرامة . وكان أول جريح من الاخوة هو أول من اشرف على الافتتاح .

ـــ لماذا سمي المستشفى بمستشفى الكرامــة ؟

● عادة نحن نسمي مستشفياتنـــا ومراكزنا بأسماء شهدائنا والكرامـــة فيها اعز شهدائنا من رفاقنا الفدائيين والبواسل من شهداء الجيش الاردني.

ـــ هل تستطيع القول بأن المستشفى قد اكتملت معداته واجهزته ؟

● في الوقت الحاضر المستشفـــى جاهز تماما لتأدية خدماته وهو بحاجـة دائمة لجهود ومساعدة اطبائنا العرب .. والمستشفى جراحي يستقبـــل الجرحى من الاخوة المقاتلين .وجميع المتضررين بظروف الحرب . وبالامكان اجراء العمليات الجراحية بانواعها .

ـــ ومتى بدأت فكرة المستشفى ؟

● لقد بدأنا في اعداد دار النقاهـة قبل سنة والهدف منها استقبال المريض بعد أن يجرى له المستشفى اللازم من الاسعافات . ولكن المستشفى ضروري وعلى هذا كانت الفكرة قديمة وحينمـا اصبح بالامكان تنفيذها نفذت .

ـــ واكثر حادثة اثرت في نفسكخلال العمل ؟

● استشهاد رفيقتي ولناحاول اسعافه

ـــ ومشاريع المستقبل ؟

● الاستمرار فيخدمة المقاتلينورجال الثورة حتى النصر ثم احداثـه للشعب في عمان بعد انتصار الثورة .

قامت بالتحقيق

((أم فراس))

اللباس المموه لايصنع من مرتديه فدائياً "٤"

واحديبيع القنابل اليدوية .. وآخر الدخان وكلاهما عند التحقيق ثبت أن لاعلاقة لهما بالعمل الفدائي

الذين يهربون السجائر معروفون.. واذا كان البعض يعتقد ان للفدائيين صلة بالموضوع فما عليهم الا انيمسكوا باي فتى صغير يبيع الدخان المهـرب ليقول لهم عن اسم القرية التي تدخلها كل ليلة سيارات التهريب ..

ما كنا نود التحدث عن هذا ، لولا مكالمة تلفونية تلقاها انضباط فتــح العسكري ذات يوم من مواطن .. المكالمة تقول ان فدائيا يبيع السجائـر المهربة في شارع السلط وانه يشـك ان هذا الشخص فدائي

وفيلحظات تم القبض على (الفدائي) الذي يبيع الدخان المهرب .. شاب اسمه نواف ابراهيم يرتدي الملابس المموهة ومعه كمية كبيرة من السجائر المهربة ويبيعها بأطمئنان وثقة .

تبين أن نواف ابراهيم لا يرتبـــط باية صلة بالثورة ، واعترف انهبعمله هذا يسيء الى الثورة .. وهو ينتظر اليوم المحاكمة بتهمة الاساءة الـى الثورة .

● وحادثة ثانية ..

شاب اسمه خليل نواف .. يرتدي الملابس المموهة .. كان يسير في حالة سكر شديد في أحد شوارع عمـان .. الى جواره يسير شاب اخر في حالـة سكر أيضا وبين حين واخر يتبـادلان الشتائم ، بعد قليل يخرج خليل مـن جيبه مطواة ويطعن بها الشاب الاخـر الذي يسقط على الارض ويبدأ في جره .. ولا يجرأ احد من المارة علـى الاقتراب منهما كل مـا يفعله احـد المواطنين الاتصال بالانضباط العسكري ليقول ان فدائيا يطعن مواطنا بسكين في الشارع .

بعد القاء القبض علـى خليـل نواف تبين انه لا يمت للفدائيين بصلة وسيحاكم على جريمته وبتهمة الاساءة الى الثورة .

● وحادثة ثالثة

بتاريخ ١٠–٧–٧٠ .. وفي الشارع (فدائي) يسير في حالة سكر شديد .. يترنح بشكل ظاهر .. يقف امام بعض الحوانيت ليشتم اصحابها . .ويقـف في وسط الشارع ويوقف حركة المرور ويقول (اللي مش عاجبهيضرب راسهفي الحيط) .. مواطنان يقتربان منـــه وينصحانه بالعودة الى بيته لانهبسلوكه هذا يسيء الى الفدائيين .. فما كان منه الا ان شتمهما فامسكا به ووضعاه في سيارة وتوجهوا الى الانضبـــاط العسكري .

ويصحو (الفدائي) من سكره ليتبين انه ليس فدائيا واسمه سامي حسن وانه اعتاد منذ شهور على ارتـــداء الملابس المموهة والنزول الى البارات ليسكر ثم يخرج الى الشارع ليسـب ويشتم باسم الفدائيين ..

● وحوادث اخرى كثيرة ..

ـــ شاب اسمه محمد شبيب يرتدي الملابس المموهة والقي القبض عليـه يوم ٧–٧–٧٠ وهو يسرق النقـــود .. ويعترف بعدد كبير من الجرائــم التي ارتكبها وهو يرتدي المموه ..

ـــ يوم ١٢–٧–٧٠ القي القبضعلى المدعو كريم سالم خليل وهو في حالـة سكر شديدوكان يرتدي الملابس المموهة .. ولا صلة له بالثورة ..

ـــ وشخص اخر يرتدي الملابـس الموهة .. ويبيع القنابل اليدوية .. تبين بعد القبض عليه انه يتعامل مـع مهرب سلاح معروف .. والمهرب طلب منه ان يرتدي الملابس المموهة وهـو يبيع القنابل والاسلحة .

نسبة كبيرة من الحالات التي تم فيها القاء القبض على هؤلاء المتحرين كانت عن طريق المواطنين الغيورين الذين يبادرون الى الاتصال فورا بأجهزة امن الثورة عندما يمرون بأي حادث يمس الثورة .... وواجبنا ايها المواطنون ان تبادر الى الاتصال بأجهزة امن الثورة اذا وجدت في اي مكان شخصا يسيء الى سمعة الثورة .

زاويـة حـرة

الجماهير هي القاعدة الصلبة للثورة الظافرة

بقلم : المحامي هاني الدحلة

لا شك ان المرحلة الهامة التي تجتازها الثورة فـي هذا الظرف تقتضي منا وقفة أمام المشاريع الكثيرة التـي تظهر بين حين وآخر والتي تهدف جميعها الى غاية واحدة هي تصفية القضية الفلسطينية .

ان الامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية المتقية مصالحها مع الصهيونية العالمية متمثلة بالكيان الصهيوني الدخيل تخطط منذ زمن بعيد وقبـل حرب حزيران لجعل العالم العربي منطقة خاضعة لنفوذها، لكي تتمكن من استغلال الموارد الضخمة الموجودة في هذا الجزء من العالم بالاضافة الى جعل هذه المنطقة جزءا من المعسكر الغربي الذي تتزعمه الولايات المتحدة الامريكية.

ومنهنا نستطيعأننلمسمدى الشراسةالتيتبديها الامبريالية العالمية في الدفاع عن الوجود الصهيوني في فلسطين لان الوجود الصهيوني هو القاعدة التي تنطلق منها لضـرب اي تحرك ثوري فعال في هذه المنطقة .

ومن الملاحظ هنا أن الامبريالية قد ادركت مـدى خطورة الثورة الفلسطينية المسلحة على مخططاتهـا واهدافها في هذا الجزء من العالم . ولم يعد أمامهـا مفر من العمل وبسرعة لايقاف المد الثوري المتعاظم عـن طريق الحلول المسماة بالسلمية لانقاذ ما يمكن انقاذه ، ثم البدء من جديد في تنفيذ مخططاتها الموضوعة لهـــذه المنطقـة .

وغني عن البيان ان جميع الحلول التي تقدم للـدول العربية تتجاهل الشعب الفلسطيني صاحب القضية بل انها تطالب برأس هذا الشعب ممثلا في ثورته المسلحة لكثمن لاي حل سلمي مقبول لدى الامبريالية والصهيونية .

وعلى هذا الاساس يجب النظر الى هذه الحلول والمبادرات والمناورات . كما يجب العمل على فضحها أمام الجماهير ولتكون هذه الجماهير على علم تام بأن الثورة هي الطريق الوحيد للنصر ويجب تعميق هذا المفهوم عن طريقين : ـــ بالنضال على جبهتين :

أولا : النضال السياسي : فالنضــال السياسي بتوعيته للجماهير واتصاله المستمر بها يشكل ضمانة للثورة ويحمي النضال المسلح ، كما يجعل الجماهير قادرة على مد الثورة بالثوار الواعين ، وبذلك تصبح الثورة اشـد صلابة واكثر التصاقا بجماهيرها .

ثانيا ـــ النضال المسلح : فالنضال المسلح هوخوض حرب تحرير شعبية تشارك بها الجماهير ، ولا تعتمــد على اسلوب الحرب النظامية كوسيلة وحيدة للتحرير .

لقد ثبت من نضال جميع الشعوب ، أن اسلوب حرب التحرير الشعبية هو الاسلوب الناجح في مقارعةالامبريالية والاستعمار ، لان اشتراك الجماهير في الحرب الثوريـة يفقد العدو قدرته على استعمال وسائل الحرب الحديثة ، كما يضطره الى توزيع قواته واسلحته ويمنعه من حشد قواته وتنظيمها لخوض معركة فاصلة كما يحدث بـين الجيوش النظامية .

وان النضال السياسي والنضال المسلح هما ركنان اساسيان ومترابطان لاي حرب تحرير شعبية طويلة الامد كالحرب التي قرر شعبنا ان يخوضها لتحرير وطنه . ومن هنا يجب أن نعمل جميعا على توحيد اداة الثورة والالتفاف حولها ودعمها وتعبئة جميع القوى في وحدة وطنية متماسكة تستطيع قيادة الجماهير في هذا الظرف الدقيق وحتـى تحقيق اهداف الثورة في النصر والتحرير .

الثورة والجماهير

من الخطأ أن نقلل من شأن الآخرين

كان بحث أمس قد تناول ظاهـــرةالاصابة بالغرور والوقوع بخيبة الامل واليأس ، بصورة عامة . واليومسنرىامتداد هذه الظاهرة بألوان اخرىعلى المستوى الشخصي، حين يبدأ المناضلبالشعور انه متفوق على زملائه سواء من ناحيةالوعي أو النشاط اوالشجاعةالخ ، ثم سرعان ما ينتقل الى الشعور بخيبة الامل واليأس حين لا يجـــــدالاخرين على المستوى الذي يريد ، أو يظن انهم يجب ان يكونوا عليه .

ان الغرور ينبعث من نوازع فرديةقوية ، وليس شيئا سطحيا عابرا ، لذلك لا ينبغي لنا التقليل من خطورتهفهو كاف ، عندما يستفحل ، أن يدمر المناضل ، ويدمر علاقات المناضلــينفيما بينهم . لذلك يجب التنبه له ، كما يجب مكافحته في انفسنا وفـــياخواننا .

لو سألنا الكثيرين عن تقييمهم للعملالـذي يقـومون بـه مـع مقارنتـه بمجالات النشاطات الاخرى التي يقـومالاخرون بها ، لرأينا الواحد منا راح يصور خطورة ما يقوم به من عمـــلواهميته الحاسمة على الثورة ، وكثرة ما يكابد فيه من مشاق وتعب الـــخ ..بينما يقلل من اهمية النشاطات الاخرى ويستخف بالعمل الذي يقوم الاخرون به .. ولا نبالغ اذا قلنا ان الواحـد منا يعمل باحدى تلك النشاطـــاتالاخرى ، لكان موقفه وتقييمه قـــد عكسا تماما .

طبعا هذا اتجاه خاطيء وخطر ،وهو ينم عن غرور شنيع ، ونظرةذاتية ضيقة .

لقد اتفقنا من قبل ، بعد تحليــــلعلمي للثورة ، أن كل مجالات النشاط الثوري هامة للثورة ومن الخطـــأ أن نقلل من شان احدهما . أو نستخف بما يعمله الاخرون ، وما يكابدونه منتعب ومشاق ..

وكذلك نرى الغرور قد يتسرب الىبعض المناضلين حين تمر عليهم تجارب طويلة في النضال ، كان يكـونون مـــن المساجين السياسيين السابقين أو من المناضلين الاوائل . ويظهر هذا الداءعند ذلكالبعض حين يبدأونبالاستخفاف بالعناصر الشابة الفتية التي تكـــونحديثة عهد في النضال .

ان هذه الظاهرة وجدت في كافـــةالثورات التي حدثت في العالم دون استثناء . لذا يجب الا نفزع منهـــا ،ولكن بالوقت نفسه علينا أن نسلـــط عليها النور لكي نستأصلها من اجــلتشجيع العناصر الشابة الفتية ودفعها لاعطاء كل مواهبها وامكاناتها ومــــاعندها لتفيد الثورة منها . حقا انهلشيء رائع بالنسبة للمناضل ان يكون مجرباوطويل عهد في النضال ولكن هذا لا يكون رائعا فعلا الا اذا اقترن بتواضعهم ، وتقدير كبير لما يمكن أن تفجـــره الثورة من طاقات فتية .

ولعل اخطر ما في ظاهرة الغـــرورتحولها في الفرد الى نوع من خيبـــة الامل واليأس نحو الاخرين،فينزع المرءالى عدم الثقة بامكاناتهم ومقدرتهم ، وبهذا يشعر انه الوحيد الذييستطيعان ينجز مهام الثورة على احسن وجه، فيبدأ يعمل بصورة فردية ، ولكن لمـــاكانت تلك المهام لا يمكن أن تنجـــز عن طريق شخص واحد لذلك سيقـــعبين براثن اليأس من امكانية النجاح .

وهكذا نرى كم هو هام وضــــروريان ننمي فينا الخصال الثورية ونتخلص من كل ما يعيق تقدم ثورتنا حتـــــىالنصـــر .

م ...

بريدنا

كلمات ... مشاعر ... وصور

أخـــي القـــاريء :

منذ صدور جريدة (فتح) تلقينـــا الكثير من الرسائل والكتابات التيتعالج مواضيع مختلفة وقضايا ثورية .وايمانا منا بضرورة مساهمة ابناء الشعب في الجريدة الناطقة باسمهم والمعبرة عن ضمائرهم ، فقد رأينا نشر مقتطفات من بعض المقالات والقصائد والحكايات التي وصلت الينـــا .

★ ★

ـــ الاخ شكري معز الدين بعث لنا بقصيدة تحت عنوان ـــ الفجـــــــر الوردي ـــ نقتطف منها :

لانا قد مللنا الصمت والاحزان
لان الجرح في الاعماق ..
ما فتئت ثناياه ..
تنز دماءنا الوان ..
حملنا راية الاشراق ..
ليعاد .. لناقد داعب الاجفان .
لان الفجر قد عجت اباحره ..
بامواج .. تئن كليلنا الاسن ..
رفعنا فيه اصرارا .. واشرعنا
ولن نرجـــع ..
وظلنا نسكب الاشواق نيرانا
ونرفع في محاجر ليلنا الاسود ..
اكنا نحمل المدفع
لان العالم المجنون قد أغضى عن الحق
حملت المدفع الرشاش ...
القنه دروس الجد والخلق ..
دروس الحق والمنطق ..
فان النار تفهمه بلا نطق

★ ★

ـــ كما وصلنا مقال بتوقيع ابـــو برهوم . يعالج موضوع وضع العراقيل أمام الفلسطيني القادم الى الاردن،جاء فيـــه :

لا يحتاج أي سائح اجنبي الى اذن مسبق لدخول الاردن ، ولكـــــن الفلسطيني العربي يتحتم عليهالحصول على اذن مسبق من وزارة الداخليـة ويتطلب هذا الاذن معاملات طويلـة معقدة ، وتتحكم دائرة المخابرات فـي اصدار الموافقة أو عدمها .

وفي حالة الموافقة يكلف المواطـــن الذي يطلـب الاذن لدخـول قريبــه الفلسطيني بتقديم كفالات وشيكـــات مصدقة بمبالغ لا يكون في غالـــب الاحيان مقتدرا على تامينها . والانكى من ذلك انه لا يسمح للفلسطينـــي بقضاء مدة تزيد على الاسبوعين ، وفي احسن الاحوال الشهر في الاردن .

فلماذا هذه المعاملة والى متى ؟

★ ★

ـــ ومن قصيدة بعنوان من يسنـد الثوار ـــ للاخ محمد ابو عيشه :

انظر معيشعبي تحرك لميعدللغيرخاضع
انظر معيلا الريحتوقفهولا تلكالزوابع

ـــ ومن احد الاخوة جاءنا ما يلي :

زرعنا الثورة يا خويا
تيجي يوم ونجنيها
فلا بخلنا بارواحنا
ولا دماءنا
لترويها
فيعرف اللي ما يعرف
بان الدم يحميها ويتميها
ويحرق مين يعاديها

★ ★

ـــ وهذه تحية من الاخت سائـــدة الخطيب الى ثوارنا الاسرى في زنازين الطغاة..الى الذين يقرعون باصفادهم ابواب التاريخ لتفتح على مصراعيهـا امام شعبنا الثائر .. الى شهدائنـــا الابرار الذين سكبوا الدماء غـــزيرة لتروي شجرة الحرية . الى كلثوارنا المقاتلين فوق تراب الوطن .

اليك يا فاطمه البرناوي وبافتيات كل شعبنا .. تحية لكن يا بناتفلسطين وانتن ترددن اناشيد الثورة على درب الكفاح .. ويا أسرانا الابطال .... القافلة خلفكم تزداد يوما بعد يـــوم ، والثورة تتعاظم ساعة بعد ساعـــة والنصر ات لا ريب فيه .

عين العدو

دفـــع الديـــون

في ميزانية عام ١٩٧٠–١٩٧١ ،ونتيجة لارتفاع الديون فقد ارتفعت المبالغ الواجب دفعها من الميزانية من بليـــون وثلاثماية وخمسين مليون ليرة اسرائيلية لهذا العام .

وتتضمن هذه الموازنة ديونا تبلغ مايتان وخمسة وثلاثــون مليون دولار امريكـــي كديون اجنبية بينما كانـــت في العام الماضي مائة وواحدا وتسعين مليون دولار امريكي ، وهذا ـــ حســـب اعتراف التقرير الاسرائيلي الرسمي ـــ سيسبب ضغطا اشد على احتياطـــي اسرائيل من الدولار الامريكـــي الذي هو في تدهور خطر .

ومما سيزيد مشكلة الديون تعقيدا،حاجة الكيان الصهيوني في هذا العام لطلب ديونجديدة تبلغ خمسماية وتسعين مليون دولار أمريكي ، وبهذا يزداد ثقل الديون بمائتين وخمسة وخمسين مليون دولار من ديون يبلغ مجموعها على النـــطاق القومي الفان وخمسماية بليون دولار .

قد يقول قائل ولكن الكيـــان الصهيوني غارق في الديـــون منذ نشأته حتى اليوم ، لذلـــك ما معنى تضخيم ابراز هـــذه المشاكل في الموازنة ؟

حقا هذا صحيــــح ، ولكن علينا أن نرى في الوقت نفسه أن تصاعده المستمر قد صاحب تصاعد الثورة .. فاذا كـــان بمقدور انسان أن يتحمـــل دينا بمائة دينار فهذا لا يعني انه يستطيع تحمل الدين حين يرتفع الى الف ثم عشرة الاف ثم مليون .. ؟ لان النتيجـــة عندئذ ستكون معـــروفة .... النهايـــة ...

ع ....

في كلمات

يحاول العدو الصهيوني بكل الوسائل التي يمتلكها ويستوردها أن يحطم ارادة جماهيرنا في الصمود والقتال ، فهـــو يعلم جيدا بانه اذا توصل الى قهـــر ارادتنا فيكون بذلك قد حقق هدفه في القضاء على الروح القتالية وسحقهـــا لذلك يلجأ الى استخدام طيرانـــه في غارات كثيفة متواصلة لضـــرب الشعب بقنابله ، ويطلق صواريخـــه ومدافعه على المدنيين ، كمحاولة للرد على عمليات ثوارنا بقصد طعن الروح المعنوية لشعبنا ، الا انـــه يصطدم في كل مرة بارادة شعبنا الصلبـــة والمصممة على القتال حتى النصـــر.

كما يشن العدو حربا نفسية مركزة بقصد زعزعة روح الصمود والقتاللدى الجماهير ، ويتخيل انه سيحقق شيئا لكنه سرعان ما يجد نفسه امام صخرة لا تلين وانه يواجـــه بنضال اكثـــر صلابة وعنفا .

والجماهير التي تدفع بابنائهاورجالها الى ساحة الفداء تثبت كل يوم انهـــا اقوى من كل اساليب الاعداء ومؤامراتهم المستهدفة بث روح الفرقة والخـــلاف بين ابناء الشعب الواحد .

والثورة الفلسطينية هي التي تمكنت من أن تعيد لشعبنا ثقة بنفسه ، وهي التي اخذت توضح للجماهير ما يجـــري في الساحة العربية والدولية فيمـــا يتعلق بالقضية الفلسطينية والقضايـــا الهامة الاخرى ، وقد امدت الجماهير بخط الثورة واخذت تكشف اكاذيبـــه وادعاءات العدو وتفضح الاعيـــب الاستعمار ان العدو الصهيونـــي والامبريالية العالمية يصدران دائمـــا التهديدات والتصريحات لضعاف العربي بقصد خلخلته والتأثير فيه ، متناسين أن تصاعد الثورة يحول دون هذه التهديدات والتصريحات دون تأثيرها في الارادة المصممة علـــى النضال ، ومتناسين ان الشعب صاحب الحق وصاحب القضية العادلة لن ينهزم امامهم ، بل سيظل مستمرا في نضاله حتى تحقيق الانتصار .

دسائس إسرائيل في آسيا

إسرائيل تلعب دور الوسيط للدول الأمبريالية في الدول النامية

دسائس اسرائيل في اسيا

منذ الايام الاولى لوجود اسرائيل وهي تنهج سياسة رجعية موالية للامبريالية . فقد اقترح بن غوريون على بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية سنة ١٩٥١ توقيع اتفاقيات حربية ، وبعد مرور أربع سنوات على ذلك الاقتراح ، اعلن استعداده لمنح الولايات المتحدة جزءا من الاراضي لانشاء قواعد حربية امريكية عليها .

ومنذ ذلك الحين بدأت الدول الاسيوية والافريقية الفتية تنظر الى تل ابيب نظرة عدم الثقة . وفي سنة ١٩٥٥ تخلى منظمو مؤتمر باندونغ عن توجيه الدعوة الى اسرائيل . ثم جاءت مغامرة السويس التي كانت محاولة لاعادة النظام الاستعماري القديم فابعدت تل ابيب عن بلدان العالم الثالث . لكن الجدير بالملاحظة هو ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لم تتخل منذ ذلك الحين عن سياستها الخارجية الموالية للامبريالية . يضاف الى ذلك ان الشركات الاحتكارية للولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا الاتحادية التي نظرت في بداية الامر بعين الشك الى تحرش تل ابيب بالدول النامية الفتية ، قد اقتنعت الان بان هذه الاعمال هي في الواقع في مصلحتها .

لقد ادركت تلك الشركات الاحتكارية انها اذا مولت البرامج الاسرائيلية للمساعدة الاجنبية وسترت نفسها بستارها ، تكون قد سهلت لنفسها الطريق نحو الاستيلاء على اسواق اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ولذلك بدأ المستعمرون الجدد يمدحون فعالية المساعدة التي تقدمها اسرائيل الصغرى ونزاهتها والخ ..

وفي سنة ١٩٥٣ انعقد في رانغون مؤتمر الاحزاب الاشتراكية للبلدان الاسيوية ، وترأس وفد اسرائيل في هذا المؤتمر وزير الخارجية في ذلك الحين موشي شاريت وتيسر له ان يتفق مع ممثلي بورما التي كانت حينذاك « حكومة أونو » حول اقامة علاقات دبلوماسية بينهما ، فكانت بورما اول دولة في اسيا تقيم روابط مباشرة مع اسرائيل بعد تركيا التي اقامت علاقات رسمية غير نشيطه مع تل ابيب .

ونتيجة ذلك نالت بورما على الفور المساعدة التكنيكية والاقتصادية . وبدأ المستشارون والخبراء الاسرائيليون فيما بعد يعملون في القسم الاقتصادي من أركان حرب جيش بورما وكذلك في المؤسسات التي اشتغلت بالمسائل الاقتصادية وفي جهاز الدولة . وطور اتحاد النقابات الاسرائيلي الهستدروت النشاط الخاص بواسطة شركة سوليل بونيه للبناء . واخضعت شركة الملاحة الاسرائيلية زيم لمراقبتها الدقيقة الشركة البورمية فايفستارزلاين .

أن الحوادث التالية تظهر أن بورما لم تكن الا رأس الجسر الذي بدأت منه تل أبيب توسعها الكبير في البلدان النامية . ففي ايلول سنة ١٩٥٦ قام وفد برئاسة موشي شاريت بجولة في اسيا بهدف الاطلاع على سياسة اسرائيل في تلك البلدان وادراك مشاكلها .. وكان الوفد يتمتع بصلاحيات واسعة لاقامة وتحسين وتوسيع الروابط الدبلوماسية والاقتصادية مع ١٢ دولة زارها .

وبالرغم من أن رسالة شاريت لم تستطع حل جميع المهام التي واجهتها الا انه تيسر له عقد اتفاقيات حول تبادل المفوضيات الدبلوماسية مع عدد من البلدان الاسيوية ومنها الفليبين وسيلان « قررت حكومة الجبهة الموحدة في سيلان التي تولت زمام الحكم مؤخرا أن تقطع العلاقات مع اسرائيل » . ووقعت اسرائيل مع جميع هذه البلدان الاتفاقيات حول تقديم المساعدة الفنية والاقتصادية لها .

وفي المرحلة الابتدائية من تسرب تل ابيب في البلدان النامية فضلت ان تعقد مع تلك البلدان اتفاقيات ثنائية . وبعد ذلك بدأت تل أبيب تستخدم لغاياتها واهدافها المنظمات الدولية ، حيث مكن ذلك اسرائيل من توجيه عدد كبير من مستشاريها وخبرائها الى البلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بدون انفاق اموالها .

واقامت تل ابيب روابط واسعة متفرعة مع منظمة اليونسكو ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية — فاو — وغيرها من المنظمات الدولية التي تنظم في اسرائيل ، بصورة منتظمة وعلى حساب صناديقها النقدية مختلف الدورات الدراسية ، وجولات الاجانب في هذه البلاد . ونتيجة ذلك تحصل اسرائيل علاوة على الفائدة السياسية ايضا على مساعدة مادية مباشرة على شكل عملة اجنبية .

عمدت تل ابيب الى اقامة اوسع الروابط مع المنظمات الخاضعة لاشراف واشنطن مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتطور . وبما ان دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية والمراكز التجسسية في الدول الرأسمالية الاخرى تدرك أن برامج المساعدة الفنية التي تنفذها اسرائيل يمكن استخدامها للاهداف التخريبية ، لذلك مولت عددا كبيرا من هذه البرامج بكل طمأنينة وارتياح .

يشغل التعامل مع الشباب واعداد رجال الجيش مكانا بارزا في المشاريع الامريكية — الاسرائيلية . ويمكننا القول بان تل ابيب تنفذ المهام التي وضعتها امامها هيئتا اركان حرب الجيشين الامريكي والالماني الغربي ودائرة الاستخبارات المركزية الامريكية ودائرة الاستخبارات في بون .

وبدأ العملاء الصهاينة منذ عشر سنوات العمل الحثيث للتسرب الى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وتشير المعلومات التالية الى مدى هذا التسرب ، ففي الفترة ما بين ١٩٥٨ — ١٩٦٦ عمل في الدول النامية اكثر من الف وثمانمائة خبير اسرائيلي . وفي الوقت الحاضر يتوجه الى بلدان العالم الثالث كل سنة حوالي ستمائة وخمسين خبيرا اسرائيليا للعمل فيها لمدة سنتين . ونلاحظ انه في سنة ١٩٥٨ درس في اسرائيل ٧١ شخصا من الدول النامية ، لكن بعد مضي سبع سنوات ارتفع عددهم الى ٤١٥ شخصا .

وتسعى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لاستخدام الصهيونيين الامريكيين الذين كانوا اعضاء في فصائل السلام واشتغلوا في البلدان التي لم تكن لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، وفي الصومال مثلا شكل الصهيونيون اغلبية اعضاء فصائل السلام الامريكية .

لم توجه تل ابيب انظارها نحو بلدان العالم الثالث بدوافع انسانية ، بل بسبب خوفها من الوقوع في عزلة عن العالم . وقد ظنت تل ابيب حينذاك أن مساعدة افريقيا ستضعف من تأثير الدول العربية عليها . وعليه فان الدول النامية بدأت تكتشف واقع الامر وهو أن الاوساط الحاكمة الاسرائيلية أخذت على عاتقها دور الوسيط للدول الامبريالية في البلدان النامية . لذلك فكلما استعجلت الدول النامية في سيرها نحو تعزيز استقلالها الاقتصادي والسياسي ، كلما اقترب الوقت الذي ستكتشف فيه اعمال الصهيونيين التخريبية ، وتدرك الدول النامية تلك الاعمال على حقيقتها .

وكالة انباء نوفستي

طريق الخلاص

اعلن ادجار هوفر مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي ان حركة الفهود السود التي اخذت تشكل قوة خطيرة في الولايات المتحدة ، لها علاقات قوية بالجماعات الثورية في العالم ، وفي مقدمتها حركة « فتح » الفلسطينية .

أما الدليل الذي قدمه السيد ادجار هوفر في تجريم الفهود السود ، فيدل على عبقرية صارخة ، اذ اكد انهم اصدروا اخيرا بيانات تددوا فيها بالحركة الصهيونية .

يا لجريمة الفهود السود .. ويا لجريمة حركة (فتح) .. تصوروا هنالك علاقات قوية بين الفهود السود وحركة (فتح) .. .. وهذه جريمة يعرف السادة الامبرياليين .

وهنالك جريمة اخرى يعرف هؤلاء السادة ، وهي التنديد بالحركة الصهيونية .

السادة الافاضل في حكومة الولايات المتحدة الامريكية لم يكتفوا بما قدموه من دعم في خلق الكيان الصهيوني ، ولم يكتفوا بطائرات الفانتوم تحرقنا كل يوم ، ولم يكتفوا بمؤامراتهم ضد شعبنا وثورتنا ، ولم يكتفوا بتهديدنا بالويل والثبور .

لم يكتفوا بكل ذلك ، بل راحوا يعتبرون من يقيم معنا علاقة يرتكب جريمة . ومن يندد بالصهيونية يرتكب جريمة .

يعني حضراتهم لا يريدون ان يخلوا عنا ، (وراك .. وراك حتى في امريكا) .

وهكذا ترون ان الخلاص الوحيد ان نجدع انوفهم .

ف ...

العجز في ميزانية العدو

يرتفع إلى مئة مليون دولار في العام

قال البروفسور ميخايل ميخائيلي — الاستاذ بكلية العلوم الاجتماعية في الجامعة العبرية — في اجتماع صحفي بالقدس . لقد اتضح من الان في ان العجز بالميزانية الحالية سيرتفع بمائة مليون دولار في نهاية العام عما قدر له قبل عدة اشهر ، هذا دون الاخذ بعين الاعتبار التطورات الجديدة في مجال الاستيراد للوازم الامن .

لذلك فان التطورات الجديدة الطارئة على الاقتصاد الوطني قد سبقت تقديرات رجال الاقتصاد بمدة سنة لاحقة ، والتقديرات السابقة كانت قد قدمت الى رئيسة الوزراء ووزير المالية في شهر ابريل الماضي .

وفي راي البروفسور ميخائيلي انه اذا استمرت التطورات الاقتصادية على شكلها الحالي ، ولم تتخذ الحكومة اية اجراءات من شانها تغيير سياستها الاقتصادية ، فان ميزان المدفوعات سيسوء اكثر مما هو عليه الان وسوف تحل بطالة ضخمة في المستقبل .

هذا وقد وافق البروفسور ميخائيلي في ان تقديرات البطالة داخل الاقتصاد الوطني ستزيد بعشرة الى خمسة عشر الف رجل في نهاية العام الحالي عما كان مقدرا له في بداية العام ، وقال اننا من الان نلمس ارتفاعا في عدد البطالة وتقليص في مجالات العمل بالمناطق المدارة .

وقد حذر الدكتور ميخائيلي من مغبة واقع تخفيض العملة التي نصح مع رجال الاقتصاد الاخرين بعدم تخفيضها في بداية العام الحالي وذلك بموجب تقديرات سابقة .

ورفض الدكتور ميخائيلي القول القائل بتقليص بعض السلع الكمالية التي ادعى البعض في انها سوف تحل قضايانا الاقتصادية .

من صحف العدو ...

صورة ... لكفر برعم

ارتفاع نسبة الأمية وانخفاض مستوى الدخل ومشاكل أخرى

القرية التي على الحدود وفيها القليل من المتعلمين :

ان عشرة فقط من اصل ١٣٠ من الراشدين في قرية كفر برعم متعلمون وهذه احدى الحقائق المنبثقة عن الدراسة الاجتماعية للمستوطنات التي تقع على الحدود اللبنانية والتي نشرتها مؤسسة التامين الوطنية مؤخرا .

وكان المسح قد تم في الاول من حزيران وشمل بيانات عن الدخل والتعليم والاحوال الاجتماعية العامة وجميع اعضاء المستوطنة جاءوا من جبال اطلس في عام ١٩٦٢ وقد اخذوا رأسا الى كفر برعم حال وصولهم لاسرائيل ومتوسط حجم العائلة هو ٣ر٥ بالمقارنة بالمتوسط العام ٨ر٣ لكل عائلة يهودية ومع ان متوسط العمر صغير الا ان القليل من رؤساء العائلات الصغار بالسن لديهم اي نوع من التعليم وقد حصلوا عليه في صفوف المدارس الابتدائية في اسرائيل .

ان المعدل الشهري للدخل في كفر برعم هو ١٤٠ ليرة اسرائيلية وهو أقل من معدل الدخل للعائلة في اسرائيل الذي يبلغ ٢٤٥ ليرة للفرد و ٦٦٥ ليرة اسرائيلية للعائلات التي تسكن المدن والتي تتألف من اكثر من خمسة افراد وانها لاعلى على كل حال من ال ١١٤ ليرة اسرائيلية لكل فرد في المعدل للعائلات اليهودية التي هاجرت من البلاد الافرواسيوية بعد عام ١٩٥٥ وكل العائلات في كفر برعم تعيش في بيت من غرفتين للنوم بالاضافة الى مطبخ أو قاعة وغرفة غسيل والتي مساحتها ٣٤ متر مربع وعلى سبيل المثال ٦ر٤ متر مربع لكل شخص وتخطط الوكالة اليهودية لبناء حمامات ونظام مجاري للقرية وبالطبع يوجد في البيوت ماء وكهرباء ولكن المراحيض الخارجية عبارة عن حفرة ارضية صغيرة وقد ركبت ١٣ عائلة فقط كرسي مرحاض في بيوتها .

كان هنالك ١١٠ اطفال تتراوح اعمارهم بين ٢—١٤ سنة قبل حادثة الباص ويقول التقرير بان هؤلاء الاطفال اعتادوا الذهاب الى مدارس الحضانة في كفر برعم في سن ٣ سنوات ولكن منذ الحادث فانهم اصبحوا يذهبون من سن السنتين والواضح ان ذلك من اجل الامان وكان الاطفال في الصفوف الاربعة الاولى يسافرون لتلقي الدروس في مستوطنة دوفيف الزراعية ولكن منذ المصيبة قد انضموا الى المدرسة الابتدائية الصغيرة من اجل دراسة اعلى في المستوطنة نفسها .

وهنالك ٣٠ خريج من المدرسة فوق سن الرابعة عشرة ، سبعة منهم في الجيش وأربعة يدرسون في مدارس داخلية والاخرون يساعدون اباءهم في البساتين المحلية وبيوت الدواجن وهم الان يكسبون اجورهم وهنالك ١٥ بالمئة فقط يكملون دراستهم بعد سن ال ١٤ بالمقارنة مع ٧٢ بالمئة من السكان اليهود من نفس السن .

ان كفر برعم عبارة عن قرية دينية ولها حاخامها المحلي ومعبد وهيكل ويستعمل المعبد ايضا كنادي وسينما حيث تعرض الافلام مرة أو مرتين في الاسبوع .

وهناك تليفون واحد للعموم في كفر برعم واخر في المدرسة وهناك ممرضة تداوم اغلب ايام الاسبوع ودكتور ياتي للزيارة مرتين في الاسبوع .

والمسح هو جزء من سلسلة تقارير أجراها قسم البحوث التابع لمؤسسة التامين الوطنية والتي تنوي تفحص — مع اشياء اخرى — فاعلية مدفوعات المؤسسة الوطنية .

عن جريدة

« الجروزاليم بوست »

حشاشون ...

يبحثون عن واقع غيبي في إسرائيل

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة الاتحاد الصادرة بفلسطين المحتلة تعليقا على انتشار المخدرات والادمان عليها بين المواطنين الصهاينة كاحد نتائج استمرار المعارك والمواجهة المسلحة .

الحشاشون .. عددهم في البلاد يزداد .. وتعاطي المخدرات السامة — من حشيش وافيون وغيرهما — ينتشر بسرعة مذهلة ولا سيما في اوساط الشبيبة التي لم تتجاوز سن العشرين .

هذا الامر اعلنه بحث اعده سمحه لنداو الاستاذ المساعد في فرع علم الاجرام بكلية القانون في الجامعة العبرية بالقدس ونشره ملحق الطلاب والشباب في جريدة يديعوت احرونوت : (٣٠—٦) .

ويسترعي الاهتمام حقا ما جاء في هذا البحث : (ثمة وقائع لا يتشب حولها خلاف .. طرا ارتفاع ملموس ، سواء من ناحية نسبية او من ناحية مطلقة ، على عدد من الاشخاص الذين يتعاطون المخدرات السامة ، منذ سنة ١٩٦٧ .. وتعاطي المخدرات السامة انتشر بين فئات من السكان لم تعرفه قبل سنة ١٩٦٧ .)

وواضح ان الحرب ومآسيها ، حيث تسترخص حياة الانسان وتداس المثل الانسانية ويستخف بالقيم الحضارية والاخلاقية ، وكذلك ظروف العيش الصعبة ومحاولة التهرب منها ، والفراغ الذي يفتح شدقيه لابتلاع الشبيبة — كل هذا ، بدون شك ، قد ترك اثره على هذا الارتفاع ، النسبي والمطلق في عدد الحشاشين .

والى هذا تضاف هذه الموجات من السياح والمتطوعين — من مختلف الاشكال الخنفسية — التي وفدت على البلاد بعد حرب حزيران وانتصاراتها . فحتى في الكيبوتسات انتشر تعاطي السموم المخدرة — كما يقول البحث — فهؤلاء ، في مثل كل هذا الوضع ، يتهربون من الواقع .. محاولين خلق (واقع غيبي) في حدود تصوراتهم لمدة زمنية محدودة ..

ويبدو اكيدا ان معالجة هذا الامر لن تكون مجدية فعالة اذا هي اعتمدت فقط — كما هو الحال الان — على القوانين وبنودها والشرطة وسجونها والمحاكم وغراماتها .

المعالجة هي في خلق ظروف تليق بالانسان وتمجد فيها قيمه ومثله واخلاقه وكل انسانيته ، والا فان عدد الحشاشين سيزداد ارتفاعا ، بصورة نسبية ومطلقة .

بلا مجاملة

الحصول على شهادة ميلاد من الطبابة في عمان تشبه عملية الولادة ذاتها سواء من حيث الزمن او المشقة وهذه الظاهرة في تعطيل الشعب وتأخير عمله اليومي ليست مقتصرة على الطبابة فقط فالمرء يكاد يشهدها في مختلف دوائر ومؤسسات الدولة .

ان الاهتمام باحتياجات الناس اليومية يجب أن تكون قضية تشغل كافة المهتمين والمسؤولين عن العمل الذي يرتبط بمشاكل الناس اليومية . ويجب ان نشهد عملية تغيير جذرية تتناول كافة اشكال الروتين والاهمال .

اعتقالات واسعة — بقيه

عملية تفتيش واسعة عن رجال الثورة الفلسطينية في منطقة غزة . وقد نفذت سلطات الاحتلال اثناء هذه العملية القبض على ٣٦ طالبا بينهم ثلاث فتيات في مدرسة تابعة لوكالة غوث اللاجئين وانها القت القبض على حوالي خمسة وخمسين مواطنا من بدو سيناء والعريش ونقلتهم بطائراتها العامودية الى معسكرات اعتقال في قطاع غزة .

واعتقلت سلطات العدو الصهيوني الدكتور محمد غوشه وهو طبيب من رام الله واحد اقرباء الدكتور صبحي غوشه المناضل المعروف المعتقل عند العدو وقريب يوسف غوشه مدير شركة سفريات والذي اعتقله العدو اداريا منذ اكثر من سنة ونصف ولا زال مكان اعتقال الدكتور غوشه مجهولا .

وقبل حوالي شهر تم اعتقال المحامي حسين شيوخي في الخليل من قبل السلطات الصهيونية . والمحامي الشيوخي كان حاكما لمحكمة صلح الخليل وقد استقال بعد اتهامه لسلطات الاحتلال بالتدخل في شؤون القضاء في الوطن المحتل .

عمليات عسكرية — بقيه

مستعمرة العصب وذلك صباح يوم ١٤—٧—١٩٧٠ م .

في الغور الشمالي

وقعت احدى داوريات العدو في كمين نصبه ثوارنا بين معسكر شويعر ومراقبة الخطيب وقد هاجمها الثوار بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة مما ادى الى تدمير وقتل وجرح عدد من افراد العدو .

وفي الساعة السابعة من صباح ١٦—٧ هاجم ثوارنا داورية راجلة للعدو في منطقة بيت يوسيف وتلة اسماعيل واشتبكوا مع افراد الداورية في معركة مواجهة استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وتمكنوا من اصابة معظم افراد الداورية وعلى الاثر قام العدو بقصف مدفعي على ثوارنا وبدفع قوات النجدة المحمولة لتطويق الثوار الذين تصدوا لقوات العدو واوقعوا بين صفوفه خسائر كبيرة بمساندة وحدة الحماية التي قصفت مواقع مصادر نيران العدو وشمل القصف مستوطنة الحميدية واستخدموا فيها الصواريخ والمدفعية الثقيلة . ولقد شوهدت النيران مندلعة من عدة اماكن وتقدر خسائر العدو بانها كبيرة جدا بالارواح والمعدات والمنشات ولقد استشهد احد الثوار خلال هذه المعركة العنيفة .

وفي هجوم عنيف اخر للثوار على منطقة تل القطاف تكبد العدو خسائر كبيرة في الارواح والمعدات .

وفي الحادية عشرة ظهر يوم ١٥—٧—١٩٧٠ فاجأ الثوار داورية راجلة للعدو في منطقة تلة موسى فقتلوا وجرحوا معظم افراد الداورية .

كما هاجم الثوار داورية راجلة اخرى للعدو في منطقة الرميل مما ادى الى قتل وجرح افراد الداورية وفي منطقة زور ابو عيسى هاجم الثوار داورية راجلة للعدو وتمكنوا من القضاء على معظم افرادها وكذلك في منطقة نوفان هاجم الثوار داورية راجلة للعدو واصابوا معظم افرادها وفي زور عبد الله وقعت داورية تابعة لسلاح الهندسة في كمين نصبه الثوار فقتل وجرح افراد الداورية .

كما هاجم الثوار الية للعدو تقوم بتوزيع الكمائن قرب موقع ابو سليم في منطقة الزراعة فدمرت الالية وقتل وجرح من فيها .

وفي هجوم اخر للثوار في نفس المنطقة خسر العدو عددا من افراده ودمر موقع رشاش ٥٠٠ وقام العدو على اثر ذلك بقصف مدفعي الا ان قوات الحماية كانت له بالمرصاد فاسكتت مصادر نيرانه .

الجليل الاعلى

في كمين نصبه الثوار على سفوح جبل الشيخ تمكن الثوار من تكبيد العدو خسائر فادحة فقد اشتبك الثوار مع داورية محمولة للعدو في معركة مواجهة عنيفة تمكن الثوار خلالها من تدمير الالية وقتل وجرح عدد من افراد الداورية ولقد استشهد اثنان من ثوارنا كما جرح اخر عاد به الثوار الى قاعدتهم .

وكما شن الثوار هجوما مركزا وعنيفا بمدفعية الهاون الثقيلة على مستوطنة المطلة في الجليل الاعلى واستمر القصف من الساعة العاشرة الا ربعا وحتى الثالثة والنصف من فجر اليوم التالي وقد اصابت القذائف اهدافها واشتعلت النيران في عدة مناطق وتقدر خسائر العدو بانها كبيرة في الارواح والمنشات .

أخبار عمالية

تم التوصل الى اتفاق بين شركة باصات جرش واللجنة الممثلة لعمال الشركة . وتحققت بموجب ذلك المطالب العمال المتمثلة فيما يلي :

١ — تحديد ساعات العمل الرسمية — عشر ساعات دوام منها ثماني ساعات عمل وساعتان استراحة — .

٢ — تحديد رواتب السائقين — ٣٠ دينار للسائق و ١٢ دينارا للمعاون

٣ — تحسب ساعات العمل الاضافية بواقع ساعة وربع عن كل ساعة من الدوام الرسمي .

٤ — صرف غلاء المعيشة لكل عامل ٣ دنانير شهريا —

٥ — الزيادة السنوية — دينار واحد — كعلاوة سنوية .

٦ — تصرف الاجازة السنوية بواقع — ٢١ يوما —

٧ — منح اجازة مرضية — ٧ ايام — مع تقرير طبي .

٨ — تحسب العطلة الاسبوعية مأجورة وفي حالة نفاذ الاحتياطي يحق استدعاء المجاز في حالة عدم وقوعه في ظروف اضطرارية بواقع يوم وربع عن اليوم الذي يداومه .

٩ — اجازة الاعياد — ثلاثة ايام — يوم للفطر واثنان للاضحى .

١٠ — في حالة تغيب العامل بدون اذن وبدون سبب مقنع يخصم يوم وربع من راتبه الشهري ، ويحسب من ايام اجازته السنوية اذا كان مقنعا .

١١ — لا يجوز التصرف بغلة الشركة .

١٢ — يستخدم العامل على خطوط جرش — عمان ، جرش — اربد ، جرش المفرق . المخيمات — .

١٣ — لصاحب العمل الحق في انهاء خدمات العامل بعد اشعار شهر ودفع كامل التعويضات بواقع شهر عن كل سنة خدمة .

١٤ — تشكل لجنة تحكيم بالتساوي من الطرفين في حالة وقوع نزاعات .

١٥ — الفصل دون اشعار او مكافاة يتم حسب المادة — ١٧ — من قانون العمل والعمال المعدل رقم ٢ عام ١٩٦٥ — .

١٦ — يسري الاتفاق اعتبارا من ١—٧—٧٠ .

١٧ — تعطى للشركة مهلة اقصاها ٢٥—٧ لتنظيم الجداول اللازمة للتطبيق المتعلق بالبرنامج الاسبوعي للعمل .

في خدمة الشعب

● فقد محمد درويش محمود هوية صادرة عن حركة — فتح — بالاضافة الى هوية مدرسية — يرجى ممن يعثر عليها الاتصال بنا .

★ ★

الكفاح المسلح :

تلفون : ٣٠٣٣٥

تلفون : ٣٠٣٣٦

جريدة فتح :

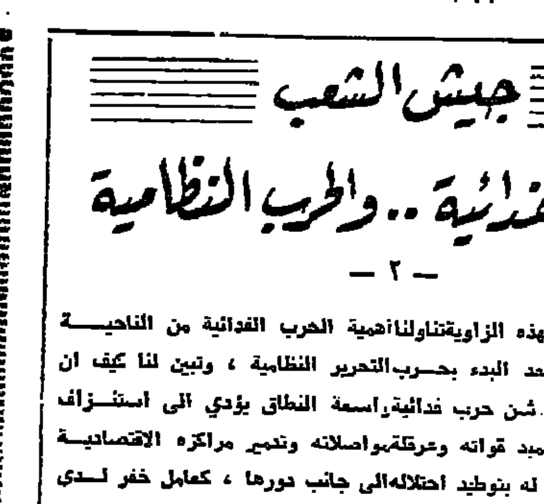
تلفون : ٣٩٦١٥

★ ★

الصيدلية المناوبة

صيدلية الشعب ت : ٢٣٢٣٨

صيدلية السكريت : ٢٥١٤١



جيش الشعب

الحرب الفدائية .. والحرب النظامية

— ٢ —

في موضوع أمس بهذه الزاويةتناولنااهمية الحرب الفدائية من الناحية الاستراتيجية قبل وبعد البدء بحرب التحرير النظامية ، وتبين لنا كيف ان علم الحرب يقول ان شن حرب فدائية واسعة النطاق يؤدي الى استنزاف العدو واضعافه وتجميد قواته وعرقلة مواصلاته وتدمير مراكزه الاقتصادية الهامة وعدم السماح له بتوطيد احتلاله الى جانب دورها ، كعامل خفر لدى الجماهير للنضال ضده .

اما اليوم فسنتناول الدور الرئيسي الهام الذي تلعبه القوات الفدائية والميليشيا الشعبية في الجبهة الخلفية كما هي الحالة عندنا او في المناطق المحررة ، كما هي الحالة في ثورات اخرى .

ان وجود القوات الفدائية والميليشيا الشعبية في المدن والقرى وبين الجماهير الى جانب وجود الجيش الشعبي على خط النار يخدم الاغراض التالية :

اولا : تلعب دورا حاسما في مجال الدفاع عن المدن والقرى والجماهير في حالة الاحتلال او الانزال او الغارات الجوية . ولقد تزايدت اهمية هذا الدور مع التطور التكتيكي للحروب الحديثة ، حيث اصبح بمقدور العدو ان يصل اية نقطة خلف خطوط النار من خلال القصف والانزال . وقد اخذ يتوسع في تطوير القوات المحمولة جوا ، لذلك فان وجود قوات فدائية وميليشيا شعبية وسلاح بيد الجماهير في المدن والقرى يعني مؤخرة الجبهة الامامية وحماية السكان ، وتحويل البلاد كلها الى مقبرة للغزاة اذا ما تجرأوا على الغزو والاحتلال والانزال . بحيث يكون بالمقدور محاربتهم من شارع لشارع ومن بيت لبيت .

ثانيا : في مجال التعبئة العسكرية ، اذ أن القوات المسلحة على خط النار لا يمكنها ان تتطور وتنمو باستمرار الا اذا كانت لها جبهة خلفية مقاتلة تمدها بكل ما تحتاج اليه من نجدات ومعدات ورجال وذخائر ومؤن .

٣— في مجال حماية ظهر القوات المسلحة على خط النار من اية محاولة تطويق تتم من خلفها عن طريق انزال قوات محمولة . لان وجود قوات فدائية وميليشيا شعبية في المدن والقرى يساعد على ضرب طوق جديد على قوات التطويق المعادية ، وهكذا يصبح بالامكان ايقاعهم بين فكي الكماشة بسرعة .

٤— في مجال التعبئة السياسية للجماهير مما يلعب دورا رئيسيا في كسب الحرب ، بحيث تحبط كل محاولات تثبيط الهمم وتسحق مؤامرات الطابور الخامس الى جانب حماية حرب التحرير من مؤامرات الحلول التصفوية ، ومن مؤامرات القوى المضادة .

٥— في مجال الهجوم الاستراتيجي ، حيث يصبح بالمقدور نتيجة وجود قوات فدائية وفرق الميليشيا الشعبية من شن هجوم عام يتحول الى أمواج من البشر المقاتلين لانزال الضربة النهائية بالعدو وتحقيق التحرير الكامل .

هذه أيضا حقيقة يدركها كل من لديه معرفة ، ولو بسيطة ، في عالم الحرب .

من نفس المدرسة

موسكو — و.ا.ن — يعتبر «إكسيل تسيزار شبرينجر» ، ملك الصحافة الالمانية الغربية ، في عداد البواشق السياسيين الذين تثير فيهم جرائم المعتدين الاسرائيليين وزهو الفوهرر موشي دايان ، اشد نوازع الفرح والحماس والاعجاب . كما اصبح كونسيرن شبرينجر رمزا للرشوة والاستهتار في عالم الصحافة البرجوازية .

في كتاب « امبراطورية شبرينجر » « السلطة والاحتيال » الذي الفه الكاتب والفيلسوف النمساوي اليهودي الاصل ، جونتر اندرس ، يوجد فصل اسمه « شبرينجر في برلين والقدس » . وقد صدر الكتاب عن مؤسسة «بال روجنشتاين» للطباعة والنشر في كولون . وفي سبيل الحقيقة ننشر هذا الفصل مع بعض الاختصارات

.. ان الفروق كثيرة بين الصحف الاشتراكية القومية وبين صحف شبرينجر . ففي الاماكن التي كان يستعمل فيها السوط سابقا يقدم اليوم فيها الكعك على الاقل ، ذلك ان اقطاب الدعاية «الغوبلزات الحاليين» — غوبلز وزير الاعلام النازي — هم غوبلزات ذوو قلب طيب ، وقد حل الحلاق واسع الحلم محل الديماجوج كثير الضجة . وحلت الدعوة «اسمع من فضلك !» محل الصيحة السمجة الصادرة من الثكنة : « اسمع أوامري »

.. ان صحافة شبرينجر تريد بلاشك أن تبرهن على أن الاشتراكية القومية المشبعة بالروح العسكرية والتي اشتهرت بمعاداتها للسامية قد تم التغلب عليها بشكل نهائي في المانيا الغربية حسب زعمها . فالدور الذي لعبه مطبخ الرأي العام ، وهي الجرائد والمجلات منذ ٣٠ سنة في حملة التحريض واثارة الحقد ومعاداة السامية غني عن الحديث .

اما بالنسبة لليهود الذين شهدوا هذه الحملة التي لا تطاق . فهم يعرفون أن مطبخ الرأي العام هذا الذي يشبه المطبخ النازي ، يبدي علنا عطفا متزايدا نحو من بقي سليما . والشيء الذي لا يطاق هو أن هذه الصحافة تمجد اليهود لقاء الفضائل النازية بمناسبة نزاع الشرق الاوسط المستمر .. وهذه الصحافة لا تمجد اليهود وانما تمجد الاسرائيليين .

لقد ابدت صحافة شبرينجر سرورها البالغ بالكلمة الجديدة «الاسرائيليين» ، فهذه الكلمة تخص اعداء السامية من ضرورة « اعادة بناء » عواطفهم السابقة .

ان صحافة شبرينجر تمجد اسرائيل بشكل فاضح فهي تصف السكان اليهود بانهم « بيض » ، اي غير ملونين وبانهم « أوروبيون » ، وتقول عنهم انهم « سكاننا » وتعني بذلك السكان الاريين للشرق الاوسط . وفي الوقت نفسه تصور العرب بانهم أناس ناقصون بانهم غير اريين . ولذا فان العرب على صفحات شبرينجر يصبحون مخلوقات جديدة بمشاعر تعادل العداء للسامية ، ولكن بضمير صاف . فصحافة شبرينجر تقول : من الجائز أن تماثل نفسك باليهود الذين قاموا بحرب صاعقة والذين أصبحوا المانا تقريبا وأن تبرهن انك لست معاديا للسامية .

كما انه من الملائم جدا أن تحول معاداتك السابقة للسامية الى معاداة للعرب .

وقصارى القول ، فان تمجيد اسرائيل لا يعني بالنسبة للمحرضين غير اثارة المعاداة للاتحاد السوفييتي ، فيجب على اليهود اثناء ذلك ، أو على كل حال الاسرائيليين أن يكونوا نموذجا : اذ ينبغي للغرب أن يعمل ضد الشرق مثلما تعمل اسرائيل ضد العرب .

ويخلص الكاتب والفيلسوف النمساوي الى القول : انني كيهودي اخجل من ان يطري أناس من قوميتي بعبارات كان يستعملها النازيون في السابق تجاه جيش المانيا الفاشستية الذي « لا يقهر » . وهل كان بوسع احد أن يفترض قبل ٣٠ سنة أن أناسا في المانيا الاتحادية سينظفون مجددا الدرع المغبر في المفردات العسكرية لكي يبحثوا فيه عن كلمات تمجد مروءات الاسرائيليين ؟

(وكالة انباء نوفستي السوفيتية)

صور ومواقف • صور ومواقف • صور ومواقف

أبو صايل : قصة شعب لا يموت !

لا زال المشهد دافئا .. ملء القلب

كانت المصفحة الانجليزية قد غادرت ساحة القرية قبل دقائق .. وكنا نتحلق حول حسن ، اكثرنا شجاعة ، والذي كان قد اقترب من المصفحة ومسح بكفه الصفيرة المتسخة فوق معدنها الازرق وهرب امام صراخ جندي اشقر

في اللحظة التي كنت اود أن أسأل فيها حسن عن اسرار المصفحة .... انتصب الى جوارنا ابو صايل ... قامة فارعة .. بسمة عريضة .. يمسك بيده اليمنى على (بارودة الصواري) ويشد بيسراه لجام فرسه ... و (السلحلكات) تحيط بوسطه وصدره .

ويجلس ابو صايل في طرف الساحة .. يجمعنا حوله .. ويحدثنا عن أشياء كثيرة عن الانجليز ويسمح لنا جميعا أن نتحسس معدن وخشب البندقية ثم يمضي ..

كان هذا عام ١٩٣٦ وكان لي من العمر خمسة أعوام .. ويومها احببت ابو صايل وظل حلم امتلاك فرس كفرس ابو صايل ، وبندقية كبندقية ابو صايل ، حلما يداعبني لشهور طويلة ..

ومر عامان .. .. ويطرق الباب ذات مساء ، وتطلب والدتي مني أن أرى من في الباب .. أفتح الباب لاجد ابو صايل ينتصب في فراغ الباب .. نفس البسمة .. نفس البندقية و (السلحلكات) تضفي عليه هالة لا توصف .. وأهرول الى والدتي .. واقول بسعادة .. ابو صايل .... ابو صايل ..

بعد دقائق كنا نجلس في صدر الغرفة .. ابو صايل .. والدتي .. شقيقتي الكبرى وانا .. في تلك الليلة وبعد أن حضر والدي .. تحسست بندقية ابو صايل طويلا .. ومضيت الى الفراش لاصحو مبكرا لاجد أن ابو صايل قد غادر البيت وشعرت بخيبة أمل مدمرة ..

ومضت اعوام نسيت خلالها ابو صايل .. وبدأت صورته في قلبي تبهت مع الايام ، ليجلوها معلم المدرسة في بعض الاحيان حين كان يحدثنا عن الثورة وعن ابو صايل .. وافتقدنا معلمنا هذا ذات صباح وقالوا انه لن يعود ..

في عام ١٩٤٨ ، وحين تجمع شباب المنطقة في ساحة « اللجنة القومية » لينطلقوا الى المستعمرة المجاورة ، وحين بدأت العيون تبحث عن قائد .. برز ابو صايل .. وخلته لم يتغير .. فشلت السنون في أن تغير فيه شيئا .. نفس القامة .. نفس البسمة .. نفس البندقية و « السلحلكات » . لكن الفرس غابت ..

وحين عاد الشباب منصورين من المستعمرة .. كان اسم ابو صايل قد عاد على كل لسان ... وكان حسن .. الصبي الذي « تجرأ » ذات يوم من عام ١٩٣٦ بلمس معدن مصفحة الانجليز احد شهداء المعركة .. ومضينا بجثمانه الى القرية ..

وتعود الايام والسنون لتطوي سيرة ابو صايل .. حتى الصورة اختلفت اصبحنا شبابا .. واصبحنا (مثقفين) .. نجيد التحدث بشكل جيد على المقاهي .. وحين كنا نمر من أمام الحانوت الذي تعود ابو صايل أن يجلس أمامه في الشارع الرئيسي .. كنا ننظر اليه كاثر كان شيئا ذات يوم .. وانتهى .. ولن انسى تعليق صديق لي قال لي ذات مساء .. « لقد انتهى .. ابو صايل » ..

وتمضي سنوات اخرى .. وامتلك فرصة امتلاك بندقية .. وكان لا بد لي وانا اتسلم رشاش الكلاشنكوف أن اتذكر على الفور أبو صايل ... وبندقية و «سلحلكات» ابو صايل ..

ذات ليلة .. في قاعدة في الاغوار يمر ذكر ابو صايل .. وكان لا بد أن أقول كل ما اعرفه عنه .. ويعقب أحد الشباب ..

— فاتك شيء .. عام ١٩٦٦ سجن أبو صايل بتهمة امتلاك السلاح .. وحين توجهت معه قوات الامن الى المكان الذي قال انه خبأ السلاح فيه استطاع أن يهرب وعاد الى الجبل مرة أخرى .. وكان يحمل على جسده بالاضافة الى الاعوام الخمسة والستين آثار تعذيب لا يحتمل ..

وينفجر شباب القاعدة في ضحك مدوي .. وانظر حولي .. واكتشف بعد عدة اسئلة ان الذي عقب على ما ذكرت عن ابو صايل هو حفيده .. ويقول الحفيد ببساطة مشيرا الى شاب اخر ..

— ذاك شقيقي .. ووالدنا استشهد قبل شهرين ولنا شقيق ثالث جرح ووقع في الاسر قبل استشهاد والدي بشهر واحد ...

الشعب البولوني — بقيه

السيد ارابسكي ان بلاده لن تتوقف عن النضال الى جانب حركة النضال الفلسطيني وكافة الحركات التحررية في العالم .

وقال ان موقف الشعب البولوني من القضية العربية في فلسطين هو نفس موقف حكومته في التاييد المطلق لنضال الشعب العربي ضد الامبريالية والصهيونية .

برز الشباب الفلسطيني — بقيه

عن مؤتمر الشباب المنعقد في الامم المتحدة تضامنها الكامل مع حركة التحرير الفلسطيني واستنكارها الشديد لسياسات اسرائيل العسكرية التوسعية وطالبت بانسحاب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وقد جاء ذلك في تقرير اصدرته اللجنة امس ونددت فيه بالولايات المتحدة ووصفتها بانها دولة امبريالية تشن حربا عدوانية في الهند الصينية وتؤيد الحكومات العسكرية الدكتاتورية في امريكا اللاتينية واعربت اللجنة في تقريرها عن قلقها ازاء سياسة التفرقة العنصرية في امريكا واكدت تاييدها لحركات التحرير القومي المتعاظمة

ثوارنا وجيشنا — بقيه

خلالها من تحقيق اية اصابة في الارواح او المعدات والمنشات .

واعلن ناطق بلسان جيش العدو ان هجوم الطائرات جاء ردا على العمليات التي تتعرض لها مستعمرات وادي بيسان ، وقال ان من بين النقاط التي هوجمت كانت النقطة التي نفذت منها عملية « تخريبية » ضد مستعمرة ياردينا .

وقال الناطق ان المواقع الاردنية التي هوجمت هي التي تقدم المساعدة للفدائيين وتمكنهم من تنفيذ عملياتهم ضد المستوطنات في غور بيسان .

المؤبد — بقيه

واعترف المتهم وهو نبيل عبدالسلام مخزومة وعمره ٢٠ سنة بقيامه بالعمليتين وعضويته في منظمة فتح الفدائية اثناء المحاكمة .

وكان قد اتهم مع شاب اخر من الناصرة يدعى فهمي حسن ناصر وعمره ٢٧ سنة حكم عليه بالسجن المؤبد قبل حوالي اسبوعين .

مرة أخرى .. المقدم زهير الحسين !

عمان — المقدم زهير الحسين ضابط مطار عمان ، سبق ان نشرت هذه الصحيفة انه ساهم في ارتكاب جريمة قتل المناضل (سهيل غزال) وحضر الينا عدد كبير من الاصدقاء ليؤكدوا أن المقدم المذكور أكد لهم أن لا علاقة له بالحادث وانه كان في السلط طوال ايام عمان السوداء .. وقلنا لاصدقائنا .. لا بد أن نصدقكم ..

خلال الشهر الماضي كانت تؤكد الاخبار التي تصل الينا ان المقدم المذكور يوجه كل يوم الاهانات والشتائم للثورة ، وكنا نقول .. عله يرتدع .. لكنه على ما يبدو مصر على المضي في سلوكه الذي لا يمكن ان يخدم احدا .. حتى أن يخدمه هو .

حتى كان يوم ١٣-٧-٧٠ وكان اثنان من الفدائيين يعملان في الجباية الموحدة يجلسان في صالة المطار وتوجه المقدم المذكور وطلب اليهما بتحدي الخروج من القاعة ، ويغادر الفدائيان دون أن يقولا كلمة واحدة ليتبعهما قائلا :

— نحن الحاكمون هنا ولستم انتم ونحن نستطيع اخراجكم بالقوة حتى لو كان المسؤول عنكم « جيفارا » نسأسحقه بقدمي ..

واخذ المقدم المذكور في شتم الفدائيين وقادتهم كل هذا أمام جمهرة من المواطنين وافراد الشرطة والامن العام.

ونحن نتساءل ...

● هل صحيح أن المقدم زهير الحسين قادر على تنفيذ ما يقول ؟

وباسم من يتحدث ؟ ..

والى متى يستمر في ذلك ؟

أخي الجندي

الشيء الذي رأيته قبل ايام في عيون جرحى الجيش .. هو نفس الشيء الذي رأيته في مرات سابقة في عيون بعض الجرحى من الفدائيين ..

وحين وصلت الى المكان الذي دارت فيه معركة جيشنا مع العدو وبدأت اسجل بعض ما يقولون .. شعرت بضعف الكلمة أمام جلال العمل ..

كل ما حولك يجسد واقع المعركة العنيفة ..

فالتحية لابطالنا في الجيش يسحقون العدو

واللعنة على العملاء والمتامرين الذين ارادوا لهذا الجيش أن يتحول عن هدفه .. والتحية مرة اخرى للجيش يفوت الفرصة عليهم ويمضي في طريقه برجولة وشرف ...

أسبوع في قواعد فتح

لم أكن في حاجة الى الكثير من الذكاء الصحفي .. حتى أفهم مشاعر الفدائيين نحوي ..

الفدائي بعد العملية العسكرية الاولى داخل الارض المحتلة — يتبدل الكثير من ملامحه النفسية . يصبح شفاف البصيرة ، يكره الكلمات المزوقة والنوايا الملتوية ، ينفر ممن هم دونه في الصدق والتضحية والتجرد .

من هنا كان علي أن اقدم نفسي بلا رتوش . أنا من افندية المدينة ... اينعم .. من محترفي الكلام .. اينعم لكنني لم اذهب اليهم للفرجة والسياحة والله العظيم ..

ولان الحج الى القواعد يفرض طقوسا ومناسك خاصة . لذلك كان اقرب طريق الى قلب الفدائيين ، أن اشاركهم حياتهم ، حلوها ومرها ، آكل مما ياكلون .. ومما يشربون شربت ... وطلبت من امر القاعدة نصيبي في نوبات الحراسة .. لا انكر الان بردها القارس وظلامها الدامس ومسئولياتها الجسيمة .

واحمد الله أن حالفني التوفيق وقبلوني رفيقا في عمليات الاغوار ... وجولاتها وصولاتها وصلياتها لكن ما اعتريه حقا انني اقتربت الى قلوب الفدائيين ، فسمحوا لي بالدخول .. ودخلت وعرفت الكثير .. الكثير .

وتسالون : هل يخفق قلب الفدائي للحب مثلما تخفق قلوبنا بالريف ... حيث الامن والاسترخاء والدعة ؟

وانا بدوري اقدم لكم حكاية جيفارا لتجيب على السؤال ..

جيفارا من نازحي ٦٧ . واسف أن كنت قد ازعجتكم بماسي شعبنا التي تحولت الى تواريخ . ذلك أن ما قصدته فقط .. ان بطل حكايتنا كان مسلوب الارادة .. كغيره من الشعب الفلسطيني أمام الغزو الصهيوني منذ زمن طويل .

من هنا لم يكن غريبا ان يستجيب جيفارا ١٦ سنة ، كما استجاب شقيقه كاسترو ١٤ سنة لاول نداء للثورة . اصبحا فدائيين في العاصفة ، وبرغم النحولة والقصر .. أصبح الشقيقان ضمن قائمة اسماء الابطال في القطاع الشمالي .

جيفارا خاض ما يقرب من ٢٠ عملية عسكرية عبر النهر . وكاسترو شبل بهلوان .. لا يشق له غبار في ضرب «الاربيجي» والنزف برصاص الديكتريوف المهم في حكايتنا بالطبع جيفارا ..

وكان جيفارا قد عاد من الاجازة . عاد كمعظم الفدائيين قبل انتهاء مدة الاجازة بايام او ساعات . تصدمهم في المدينة روتينية الحياة وغربتها . يعجزون أمام مشاكلها الدنيوية والانسجام مع ايقاعها الرتيب . يفتقدون صوت الانفجار في الاغوار ويتشوقون الى رفاق المصير على أرض الشهداء ... ويعودون ..

لمحنا جيفارا على البعد . عرفناه من بنطلونه الابيض وقميصه الازرق . وناديناه باصوات تردد صداها من قمة الجبل .. جيفاارا .. جيفاارا ، تقليد جميل تستقبل به القاعدة ابطالها عند عودتهم الى العرين ... الى المغارة . لكنه لم يكن جيفارا الذي عرفناه .. اين التوثب والحنين الى الرفاق .. اين الاعجاز في القفز والتسلق فوق الصخور .

شد على يد الجميع حزينا زائغ الفكر . دخل المغارة ثم خرج في ردائه العسكري . جلس بعيدا تحت ظلال شجرة خروب .. يدخن في هدوء ساهما بعينيه الى نبع عميق .. يفرش الوادي من تحتنا بالخضرة والحياه .

وفي تلك الليلة من ليالي تموز لمينم لناجفن .. تناجينا الى ساعة متاخرة من الهزيع على حد تعبير فقهائنا الاجلاء .. بدأت الحديث بموضوعي وانتهينا بموضوعه . وحكيت له كيف تزوجت كما تزوج والدي عن طريق الصالون المذهب ..

وانفرجت أسارير جيفارا يسالني في شغف عن زواج الصالون المذهب و « كيف بيصير في القاهرة ؟ » وزدته علما بانه زواج وثبات وثبات يتم .. ولا حول ولا قوة الا بالله .. بعد رؤية العروس في صالون الاستقبال بمنزل والدها .. دون معرفة أو حب سابق والله أعلم ..

عندئذ فقط كان جيفارا على استعداد أن « يفضفض » عما بنفسه .. ولكنه كبرياء الفدائي الذي جعلني ابادره بالسؤال : وأنت يا بطل قلبك خالي واللا مشغول ؟

انشغلت بمتابعة دخان سيجارته على ضوء الفانوس الباهت .. وزفر يقول : والله مشغول جدا يا اخ يوسف!

سالته في لهفة : حلوة يا جيفارا؟ اخجلني جهلي عندما قال : اخر حاجة يفكر فيها الفدائي الحلاوة .

وتعرفها من زمان ؟

في هذه المرة انتقيت كلمات السؤال:

قال : من قبل ما ادخل الثورة .

قلت : اتجوزها اذن كما تزوجت

قال وهو يبتسم في ذكاء : ليس في بيتهم صالون مذهب .. المشكلة في المهر . أبوها طالب ٢٠٠ دينار والخطاب على الابواب .. ولا املك سوى مائة دينار .

قلت : وأبوك ؟

قال : ارفض أن أمد له يدي ... شغلة « الشيفوريه » يدوبك بتكفي الزوجة والاولاد .

قلت : الثورة لا تنسى ابطالها البررة .

قال : مسئوليات الثورة اكبر من مشكلتي الصغيرة ..

قلت : وكيف تدبر أمورك ؟

قال وهو ينسحب الى تحت الغطاء : لا اجازات بعد اليوم ..

سحبت الغطاء من فوق راسه اساله : ماذا تعني ؟

قال : الاجازات تحرك البراكين النائمة .. سوف اشغل نفسي في الاغوار .

قلت : لن تتزوجها اذن ؟

قال : لا اجازات بعد اليوم ... نام يا اخ يوسف نام .

يوسف الشريف

محرر الشؤون العربية بمجلة روز اليوسف